

91 - التنكية على المختصر في التفسير | الصفحة : 91 |

سورة البقرة | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد اقرأ يرحمك الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك
من الله ولی ولا نصیر. يخاطب الله نبیه موجهاً محدراً قائلاً له - 00:00:23

لن ترضي عنکم اليهود ولا النصارى حتى تتركوا الاسلام. طبعاً جاءت العبارة حتى تترك الاسلام ولعل فيها قصوراً في الطباعة. حتى
ترى الاسلام وتتبعوا ما هم عليه. ولئن حصل هذا منك - 00:00:50

اذا العبارة هكذا حتى تترك الاسلام وتتابع ما هم عليه. ولئن حصل هذا منك او من احد من اتباعك بعد بعد الذي جاءك من الحق
بالواضح فلن تجد من الله مناصرة او معونة - 00:01:15

وهذا من باب بيان خطورة ترك الحق ومجاراة اهل الباطل نسأل الله السلامة. الذين اتيتنيهم كتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به
ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يتحدى القرآن الكريم عن طائفة من اهل الكتاب - 00:01:31

يعملون بما في ايديهم من كتب منزلة ويتبعونها حق اتباعها هؤلاء يجدون في هذه الكتب علامات دالة على صدق النبي محمد صلى
الله عليه وسلم ولهذا سارعوا الى الايمان به - 00:01:58

وطائفة اخرى اصرت على كفرها فكان لها الخسران. اقول وهذه الآية الكريمة اجمل من هذا ففي هذه الآية الكريمة حث على قراءة
القرآن وعلى العمل به. فقال تعالى الذين اتيتنيهم الكتاب الذين هم - 00:02:20

واتينيهم الكتاب جملة صدق يتلونه حق تلاوته هذه الجملة حالية اي حال كونهم يتلونه حق تلاوته اي يقرأون فيحسنون القراءة
ويتبعون القراءة بالتدبر والعمل اولئك يؤمنون بهذه الجملة التي خبر المبتدأ الذين - 00:02:40

فإذا طریقة الایمان هي العلم والعمل. نعم يا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التي انعمت عليکم واني فضلتم على العالمین يا بنی اسرائیل
اذکروا نعمتی الدينیة والدینیویة التي انعمت بها عليکم - 00:03:00

واذکروا اني فظلتكم على اهل زمانکم بالنبوة والملك فاتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا
هم ينصرون. واجعلوا بينکم وبين عذاب يوم القيمة وقاية. باتباع اوامر الله - 00:03:25

واجتناب نواهیه فانها لا تغنى في ذلك اليوم نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها فيه اي فداء مهما عظم ولا تنفعها فيه شفاعة من احد
مهما علا مكان وليس لها نصیر ينصرها من دون الله. نعم - 00:03:53

واذ ابتلى ابراهیم ربه بكلمات فأتمھن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتی قال لا ينال عهدي الظالمین يحدثنا
القرآن ان الله تعالى اختبر ابراهیم بما امره به من احكام وتكاليف - 00:04:15

فقام بها واتم اداءها على اکمل وجه قال الله لنبيه ابراهیم اني جاعلك للناس قدوة يقتدى بك في افعالك واخلاقك. قال ابراهیم
واجعل يا رب من ذريتی كذلك ائمۃ يقتدى بهم الناس - 00:04:47

قال الله مجيبا ایاہ لا ينال عهدي لك بالامام في الدين الظالمین من ذريتك. اعقب هنا اولا لا ينال احد الامامة في الدين الا بالابتلاء

ثانيا من لم يبتلى بهذا الشأن فلا تغبطوه كما قال الامام مالك - [00:05:12](#)

ثالثا من كان ظالما لنفسه لا يصلح ان يكون اماما يرفع الظلم عن الناس فيا ايها الدعاة ويا ايها العلماء ويا ايها المسلمين فكل مسلم ينبغي ان يكون داعيا الى الله اصلاحوا انفسكم - [00:05:36](#)

وجدوا بالدعوة الى الله وامروا بالمعرفة وانهوا عن المنكر فانها وظيفة ابیکم ابراهيم عليه السلام وعليکم ان تحبوه وان تصلوا عليه كما تصلون على نبیکم صلی الله عليه وسلم. فانتم ذریته وقد دعا - [00:05:54](#)

قدرتم ان تكونوا ائمة فكونوا ائمة بحق يرحمكم الله. نعم. واذ جعلنا البيت مثابة للناس واما افیدوا من مقام ابراهيم مصلی وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود - [00:06:15](#)

كما يبين القرآن ان الله جعل البيت الحرام مرجعا للناس تتعلق به قلوبهم كلما رحلوا عنه رجعوا اليه وجعلناه امنا لهم لا يعتدى عليهم فيه وقلنا للناس اتخذوا من الحجر الذي كان يقف عليه ابراهيم - [00:06:42](#)

وهو يبني الكعبة مكانا للصلوة واوصينا ابراهيم وابنه اسماعيل بتطهير البيت من الابرار والاواثان وتهيئته بيني الكعبة مكانا للصلوة. واوصينا ابراهيم وابنه اسماعيل بتطهير البيت من الاطلال والاواثان وتهيئته لمن اراد التعبد فيه - [00:07:06](#)

بالطواف والاعتكاف والصلة وغيرها اللهم احفظ ديار المسلمين واحفظ بيتك العتيق. وارزق المسلمين اجمعين زيارة هذا البيت اللهم ارزقهم زيارته والعبادة عنده وارجعهم الى اهلهم سالمين امنين غانمين اللهم واجعل لاهل مكة من البركة اضعاف ما لغيرهم من البركة - [00:07:28](#)

واجعلهم مباركين بياركون الارض جميما بالعلم النافع والدعوة الى الله تعالى والعمل الصالح واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم - [00:07:54](#)

الآخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. واذكر ايها وهذا ليس خاصا بالنبي بل كل داعي عليه ان يقوم بهذا الواجب واذكر ايها النبي ويا كل مسلم حين قال ابراهيم وهو وهو يدعو ربها - [00:08:15](#)

رب اجعل مكة بلدا امنا. اللهم امين لا يتعرض فيه احد بسوء وارزق اهله من جميع الثمرات واجعله رزقا خاصا بالمؤمنين بك منهم. قال الله ومن كفر منهم فاني امتعه بما - [00:08:40](#)

ارزقه في الدنيا متاعا قليلا ثم في الآخرة الجئه مكرها الى عذاب النار. وبئس المصير الذي يرجع اليه يوم القيمة من فوائد الآيات ان منقرأ الكتاب بحق من اليهود والنصارى يعرف ان ما جاء به نبینا محمد - [00:09:01](#)

صلی الله عليه وسلم هو الهدی وانه من عند الله. واقول ان واجبنا ان نبلغهم القرآن معانی القرآن وان ندخل عليهم في بيوتهم عن طريق ما مكتننا الله به من الات وبجميع اللغات ونبسط دخول المعلومات - [00:09:24](#)

ونأتي به دینا خالصا نقیا كما انزله الله من السماء ان المسلمين مهما فعلوا من خیر لليهود والنصارى فلن يرضوا حتى يخرجوا من دینهم ويتابعوهم على ضلالهم الامامة في الدين لا تناول الا ب الصحة اليقين - [00:09:44](#)

والصبر على القيام بامر الله تعالى باركت في دعوة ابراهيم عليه السلام للبلد الحرام حيث جعله الله مكانا امنا للناس وتفضل على اهله بانواع الارزاق اللهم امن المسلمين اجمعين في اوطنهم وارزقهم رزقا حسنا مباركا يا كريم. هذا وبالله التوفيق وصلی الله على نبینا - [00:10:08](#)

محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - [00:10:34](#)